

## تحليل سياسي

### المخارج دوماً لدى الرئيس برّي

#### ◆ نور الدين الجمال

ما نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري حول استعداده لإجراء جولة مشاورات جديدة مع النواب سعياً إلى مخارج من الاستعصاء السياسي الذي تعيشه البلاد، يشير بوضوح إلى حرصه على استمرار عمل المؤسسات الدستورية، في ظل التحديات الأمنية المتزايدة والتي تستدعي تعزيز اللحمة الوطنية وتكثيف دورة العمل الطبيعية في المؤسسات. فمن أخطر مظاهر هذا الاستعصاء تهريب نصاب الجلسات النيابية وتعطيل إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي تشكل مصدراً لحالة مقلقة من التوتر الاجتماعي ومن التحركات في الشارع. ونقل عن الرئيس بري في السياق نفسه تمسكاً بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وقبول هذا الموقف ببعض الاعتراضات التي تنوعت ذرائعها، لكنّ أياً منها لم يقارب المنطق السليم في التعامل مع الأزمات.

المعترضون على موقف رئيس مجلس النواب حول إجراء الانتخابات النيابية يرى بعضهم إن ذلك غير جائز في ظل الشغور الرئاسي، والحقيقة هي النقيض، ففي الانتخابات النيابية فرصة جدية لتجاوز الاستحقاق والمآزق الذي دخله الاستحقاق الرئاسي، إذ لا يستطيع أحد أن يتنبأ مسبقاً بنتائج الانتخابات النيابية، وبالتالي الحكم المسبق على أي مجلس نيابي جديد سيكون بعد الانتخابات صورة عن المجلس الحالي في توازنه وعلى صعيد التخندق السياسي داخل البرلمان، خاصة إذا أفسح المجال أمام قانون انتخابي جديد يعتمد النسبية للاقتراع من صحة التمثيل السياسي اللبنانيين، فعندئذٍ تتاح للمجلس الجديد فرصة تجديد الحياة السياسية، ويمكن أن تجري الانتخابات الرئاسية من خلال المجلس الجديد وتتشين مرحلة جديدة من الحياة السياسية تمكن المؤسسات الدستورية من التعامل مع المشاكل والقضايا الكثيرة العالقة والمؤجلة، بما في ذلك الاقتراحات العديدة المتعلقة بتعديل الدستور ومراجعة صلاحيات داخل السلطة الإشرافية، وهذه كلها من المسائل الصحية والضرورية التي ينبغي فيها للمرشعين استيعاب دروس التجربة التي خاضها لبنان في مؤسساتها منذ انقاف الطائف.

الرئيس نبيه بري يمسك من موقعه الدستوري والسياسي بدفة العمل على إيجاد المخارج، وهو القادر على تحقيق الحد الأدنى من التوافقات الممكنة بين سائر الأطراف والكتل، وبالتالي فإن السؤال يتعلق بما يمكن أن يطلقه رئيس المجلس النيابي من مبادرات في ضوء الاستشارات الجديدة التي يعتزم إجراؤها، وإذا كان التوازن النيابي والسياسي الراهن لا يزال بعيداً عن إفساح المجال لانتخابات رئيس جديد للجمهورية فإن نجاحاً لرئيس بري في إقناع المعنيين ببدء الإعداد لإقرار قانون انتخابي جديد تحضيراً للانتخابات سيفتح كوة مهمة في الجدار المسود، وأول الطريق لتجاوز المآزق الدستوري والسياسي هو كلام الرئيس بري حول استعداده لقبول إجراء الانتخابات النيابية المقبلة، حتى على أساس القانون الراهن وتفضيله هذا الخيار على السير لتعديل ولاية المجلس الحالي يُسقط جميع المشككين أمام اختبار واضح وحاسم ويكشف المواقف والنيات المبيتة حول التمهيد للمجلس، وهي حكماً تخص أطرافاً سياسية تخشى الاحتكام إلى الإدارة الشعبية بعد الظروف والتحويلات التي شهدتها لبنان منذ آخر انتخابات نيابية عام 2009.

تقترب مهلة دعوة الهيئات الناخبة في أواخر آب المقبل، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، الحريص على التقاط أي ساحة لانتخاب أي رئيس جديد للجمهورية، يضع في الحساب أهمية إنجاز الاستحقاق النيابي، فلعل فيه فاتحة مرحلة جديدة تنهي حالة الانتظار والاستعصاء التي تولد سجالات ومناقشات خارج الموضوع المشهد السياسي بغنى عنها، فالانتخابات النيابية هي في الواقع طريق آخر وخيار جدي للجنة الاستحقاق الرئاسي، بدلاً من انتظار تبلور المعادلات الساخنة في المنطقة.

## البناء

### موظفو الإدارة العامة؛ إضراب كل أربعاء حتى إقرار السلسلة

عرضت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة، التطورات المتعلقة بمشروع سلسلة الرتب والرواتب، ودعت إلى الإضراب كل أربعاء حتى إقرار السلسلة.

واستنكرت الهيئة في بيان، «لامبالاة المسؤولين بقضايا الناس وحقوقهم وتناسي قضية سلسلة الرتب والرواتب التي تطاول ما يزيد على ثلث الشعب اللبناني، موظفين وعاملين في الأسلاك الإدارية والعسكرية والأمنية والتعليمية»، مؤكدة: «تمسكها بمواقفها السابقة لناحية زيادة 121 في المئة كحد أدنى للقطاعات كافة أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية ومن تاريخ 2012/7/1. ومن دون تخفيض أو تقسيم، وكذلك رفضها القاطع لزيادة دوام العمل انطلاقاً من مبدأ لا عمل من دون أجر، والتمسك بحقوق الموظفين وتعويضاتهم وإن كل زيادة تلحق بقطاع يجب أن تشمل كل القطاعات درجات كانت أم نسبية مئوية وكذلك شمول الإجراء والمتعاقدين والمياومين وعمال الساعة والفاتورة بالسلسلة». وأشارت إلى أن «الإصلاح الإداري ومحاربة الفساد هما العنوان الأساسي لاستراتيجيتها»، داعية إلى «ملء الشواغر من داخل الإدارة».

من جهة ثانية، حذرت الهيئة «بعض الفاسدين الذين يسفون للإدارة، والراشدين والمرتشين بأنها ستقوم بفضح أسماهم وأسماهم من يعطيهم». كما توقفت «عند الاعتصام الذي ينفذه عضو الهيئة المهندس علي برّو الموظف في وزارة الزراعة والمضرب عن الطعام لليوم السادس عشر على التوالي»، مستهجنة «تغاضي المسؤولين عن هذه الظاهرة البطولية التي إن دلت على الشيء فإنها تدل على أن الإدارة اللبنانية تضمّ رجالاً شرفاء يهون الموت أمام

كراماتهم وعزة انفسهم». وأضاف البيان: «انطلاقاً من مبدأ لا يموت حق وراء مطالب وأشجعاً ما مع مواقفها السابقة ورفضها للمماطلة وحرصاً على الموظفين والإجراء والمتعاقدين والعاملين في الساعة، ولما كان العقد الاستثنائي لمجلس النواب شارف على نهايته، ولضمان حقنا بسلسلة رواتب عادلة، اعتبار يوم الأربعاء من كل أسبوع يوم إضراب عام وشامل في كل الوزارات والإدارات والمؤسسات والأصوية والمؤسسات العامة والبلديات حتى إقرار مشروع السلسلة وإن لدى الهيئة الكثير من الخطوات التصعيدية التي تتمنى ألا تضطر إلى اللجوء إليها»، وهي تؤكد التزامها بكل الخطوات والفعاليات التي تدعو إليها هيئة التنسيق النقابية».

#### منقرعو اللبناني: مستمرون في الإضراب

وفي سياق مطلي آخر، أعلنت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية تعديد الإضراب في كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية. وأصدرت الهيئة بياناً جاء فيه: «نظراً إلى عدم إقرار ملفي التفرغ وتعيين العمداء في مجلس الوزراء، وبعد اجتماع الهيئة يوم الخميس 2014/7/3، فقد قررت الاستمرار في الإضراب للأسبوع الثاني على التوالي، وذلك اعتباراً من يوم الإثنين 7 تموز 2014».

وأضاف البيان: «بناء عليه يستمر توقف جميع الدروس والامتحانات خلال فترة الإضراب باستثناء أعمال مبراة الدخول المقررة سابقاً، وتدعو الهيئة جميع كليات الجامعة اللبنانية ومعاهدها للتلتزام بمضمون هذا القرار».

### اللقاء المسيحي - بيت عنيا؛ للتمسك بتاريخنا في العيش الواحد

شدّد اللقاء المسيحي - بيت عنيا على «التمسك بالميثاق الوطني كإرادة حياة واحدة وعيش كريم متساو بين اللبنانيين»، مؤكداً «أن روحية الميثاق منبثقة من مبدأ التمثيل الفعلي المتساوي بين المسيحيين والمسلمين والمنافسة الفعلية للمكرسين في الدستور، لذلك فإن كل انتقاص لهذا المبدأ الكبير لاطاحة بالوحدة الوطنية وطعن بالميثاق والدستور».

وخلال اجتماعه الدوري الشهري أمس في مقرّ اللقاء الأثوذكسي في الإشرافية، جدد اللقاء «التمسك بأن مدخل التصحيح يتم بالاتفاق على قانون انتخابي يراعي صحة التمثيل المتوازن»، مشدداً على «أن استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية يشكل فرصة ليجت أن زمن الغاء التمثيل الشعبي للمسيحيين وإلى غير رجعة، وأن رئيس الجمهورية يجب أن يتمتع بتفعيل وازن في مؤهونه المسيحي وبالقدرة على الجمع بين كل فئات الوطن».

وأعرب المجتمعون عن قلقهم حيال «الأحداث الدموية في العراق وسورية الناتجة من تصاعد الفكر التكفيري والمساواة في المواطنة والحريّة».

وتنقّب اللقاء «عمل الأجهزة الأمنية وتضحياتها في مواجهة الإرهاب ومستوى التنسيق في ما بينها»، وأكد: «أن للقضاء دوراً حاسماً في التصدي لكل الأزمات التي تنتشر أجواءً البغض والكراهية والفرقة». واعتبر «أن اللبنانيين جميعاً مسؤولون عن نبذ الحالة التكفيرية وعدم تبريرها بأي ذريعة، فلا دين للإرهاب ولا طائفة له، ولا مواجهة له إلا بالوحدة الوطنية والاتحاد بين الجميع وبالتمسك بتاريخنا في العيش الواحد والقيم المؤسسة للبنان، وفي طليعتها الاعتراف بالأخر المختلف والمساواة في المواطنة والحريّة».

### مخزومي؛ نأمل التوافق على مرشح لمقام الإفتاء

أعلن رئيس منتدى الحوار الوطني فؤاد مخزومي «أنّ هناك بحثاً جدياً في ما بين فاعليات الطائفة السنية عن مرشح توافقي لمقام الإفتاء»، آملاً في «الإعلان عن ذلك قريباً».

وشدّد مخزومي على «أن الاستقرار السياسي هو المدخل إلى الأمن الذي يؤدي بدوره إلى جلب الاستثمار والازدهار، شرط القضاء على الفساد». وتوقف عند موضوع ثروة النفط والغاز والطريقة التي ينبغي اتباعها لإدارتها، مجدداً «تأكيد أهمية الاستثمار في العنصر البشري وخصوصاً دعم الشباب وتأهيلهم مهنيًا في هذا القطاع، ما يبعد عنهم مخاطر التطرف والإرهاب».

### باراك أوباما... هل هو الأسوأ حقاً في الميزان الأميركي؟

#### ◆ د. أسامة دنورة

وطأة على الأميركيين في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث منعت تداعياته الولايات المتحدة من التوجه إلى حرب رئيسية أخرى حتى عام 1991، تاريخ شنها عملية «عاصفة الصحراء» ضد العراق، وهو تاريخ مرّ عليه لاحقاً عقد ونيف أيضاً قبل أن تتوجه الولايات المتحدة نحو غزو العراق من جديد عام 2003.

إنّ المدة التي تفصل بين حربين رئيسيتين تخوضهما الولايات المتحدة هي بمثابة فترة شلل مؤقت للنداء العسكرية الأميركية، شلل يفرضه اعتبارات الخسائر البشرية والكلف المادية والضغوط السياسية والمعنوية التي يفرزها تدمير الرأي العام الأميركي من خوض حروب في مناطق شاسعة البعد عن الأرض الأميركية، ولا اعتبارات تبدو غير مقلقة للشعب الأميركي كونها لا تمس حياته بصورة مباشرة. ويكفي القول إن ما نسبته 10 في المئة فحسب من فئة الشبان الأميركيين في سن التجنيد أمكنهم أن يحددوا موقع العراق على خريطة العالم خلال حرب الخليج الثانية.

بالتزامن مع مدة الشلل العسكري الموقت تلك، والتي ترفضها اعتبارات استراتيجية لا أخلاقية ولا مبدئية، تبدو الإدارات الأميركية الحاكمة بمظهر الضعيف أو العاجز على الصعيد الخارجي، فالإدارات الأميركية المتعاقبة التي أتمنت استخدام المقاربة العسكرية كعنصر رئيسي في سياستها الخارجية، أو ما يسمى بالدبلوماسية مدفع البارجة، The Gunboat Diplomacy، تجد نفسها في وضع شلل وانكفاء عندما تُقلّ نراعتها العسكرية، فتتحول عندئذٍ تحديداً إلى المقاربات السياسية والمبادرات التي تهدف إلى إدارة الأزمات وحصد المكاسب وإمرار حقبة الانكفاء العسكري بأقل الخسائر الممكنة... وتلك كانت حال الرئيس آيزنهاور الذي لم تملك الولايات المتحدة قدرة على شن الحروب في عهده عقب انتهاء الحرب الكورية، رغم كونه من أبرز القيادات العسكرية ومهندس اجتياح أوروبا في الحرب العالمية الثانية، ورغم انتماه الجمهوري.

وكذلك كانت الحال مع إدارة جيمي كارتر التي عملت على إدارة حقبة ما بعد حرب فيتنام، واشتهرت برعايتها لتفاقيات كامب ديفيد التي أفضت إلى توقيع «معاهدة السلام» بين مصر وإسرائيل... وهي أيضاً حال إدارة كلينتون التي حكمت لفترتين متعاقبتين، شارها الاستراتيجية لمصلحة الولايات المتحدة وإدارة باراك أوباما في، بالمقارنة مع سائر الإدارات ودعم وتحريض من الأطراف الخليجية ذاتها.

إدارة باراك أوباما هي، بالتحديد مع سائر الإدارات السابقة، صاحبة النجاح الأكبر في شن حرب شرق أوسطية عظمى بالوكالة حققت عبرها ما لم تحققه سابقاتها عبر التدخل العسكري المباشر. فالولايات المتحدة وإسرائيل» تخوضان حربيهما اليوم بمال عربي، وبدم عربي، وبسائر مقدرات أمة ضحكت من جعلها الأمم؟

لكن من يتابع تاريخ التورط العسكري الأميركي حول العالم يجد أيضاً أن خوض الولايات المتحدة للحروب الكبرى غالباً ما كان محكوماً بفواصل زمنية طويلة نسبياً قد تصل إلى عقد أو عقد ونصف عقد، لا سيما إذا كان التورط الأميركي يتضمن نشرًا للجيش الأميركي أو مشاة البحرية على الأرض... فبعد انتهاء الحرب في كوريا عام 1953، تطلب الأمر من الطبقة السياسية الأميركية عقداً ونيفاً من الزمن قبل أن تبشر مجدداً في نشر قواتها على أراضي فيتنام عام 1965. هذا التورط الأميركي في الهند الصينية والذي انتهى بسقوط سايغون عام 1975 كان الأشد

يُكاد يكون معروفاً عن الأميركيين أنهم شغوفون بأمرين، مقاضاة بعضهم البعض الآخر، وإجراء استطلاعات للرأي. وإذا كان شغف الأميركيين الأول يعكس قناعتهم بنظامهم القضائي، وهو لا ينسجم مع ترمي معايير العدالة في سياستهم الخارجية، فإن شغفهم الآخر يعكس تشكيكهم الدائم في أداء مسؤوليهم على المستوى الفدرالي على الأقل، بما في ذلك الإدارة الأميركية، وهو هوس تصاعد بشدة إثر تورط نيكسون في فضيحة ووترغيت، وتوريط بوش الابن للأميركيين في حرب المزعومة على الإرهاب، تلك الحرب التي مهدت عبر تدمير العراق لأكبر انتشار البنى والتنظييمات الإرهابية عبر التاريخ.

استطلاع جديداً للرأي في الولايات المتحدة أظهر قبل يومين أن الرئيس الأميركي باراك أوباما احتل المرتبة الأولى كأسوأ رئيس أميركي منذ الحرب العالمية الثانية، فيحسب المسح الذي أجري في جامعة كوينبيا، وجد 33 في المئة من المستطلعة آراؤهم أن أوباما أسوأ رئيس أميركي خلال الأعوام السبعين الماضية، مقابل 28 في المئة لجورج دبليو بوش... وأظهر الاستطلاع أن 35 في المئة وجدوا أن الرئيس رونالد ريغان هو الأفضل (1) منذ 1945، فيما اختار 18 في المئة بين كلينتون و15 في المئة جون كينيدي!

مما لا شك فيه أن توجهات الرأي العام التي تكشف عنها استطلاعات الرأي تعكس إلى حد بعيد تأثير الإعلام الأميركي في تشكيل آراء العامة، وقد دأبت وسائل الإعلام الأميركية في غالبيتها العظمى على تصعيد انتقاداتها لأوباما على خلفية ما يقال عن ضعف سياسته الخارجية وإحجامه عن التدخل الفاعل على مستوى العديد من الملفات الساخنة على الصعيد العالمي، وفي طليعتها الأزمة السورية.

شهدت وتيرة الانتقادات تلك تصاعداً ملموساً إثر إحجام أوباما عن تنفيذ الضربة العسكرية التي هدّتها سورية العام الفات، وتلت ذلك حملة إعلامية مركزة شارك فيها العديد من المسؤولين بتصريحاتهم حول تأخر إدارة أوباما في تسليح المعارضة «المعتدلة» المقربة من الغرب، ما فتح المجال واسعاً أمام تمدّد «النفوذ الإسرائيلي»... فهل حقاً «قصر» أوباما في الحفاظ على المصالح الاستراتيجية الأميركية؟ وهل حقاً كانت استراتيجيته أكثر انكفاءً وأكثر سلمية؟

من المعروف، في صورة لا يرقى إليها الشك، أن الولايات المتحدة الأميركية هي الدولة الأكثر شناً للحروب على مدى التاريخ وعلى مستوى العالم، ومن يتابع تاريخ المغامرات العسكرية الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية إلى اليوم يجد عدداً مهولاً من شنها البنتاغون ضد العديد من الدول المستقلة، وهذه القائمة الطويلة تتضمن فينتام وصربيا وهايتي وليبيا والعراق والصومال ولاوس وكمبوديا ولبنان وإيران وبنما وكوريا ويوغوسلافيا وأفغانستان وغرينادا، عدا ما سقط سهواً هنا أو هناك...

لكن من يتابع تاريخ التورط العسكري الأميركي حول العالم يجد أيضاً أن خوض الولايات المتحدة للحروب الكبرى غالباً ما كان محكوماً بفواصل زمنية طويلة نسبياً قد تصل إلى عقد أو عقد ونصف عقد، لا سيما إذا كان التورط الأميركي يتضمن نشرًا للجيش الأميركي أو مشاة البحرية على الأرض... فبعد انتهاء الحرب في كوريا عام 1953، تطلب الأمر من الطبقة السياسية الأميركية عقداً ونيفاً من الزمن قبل أن تبشر مجدداً في نشر قواتها على أراضي فيتنام عام 1965. هذا التورط الأميركي في الهند الصينية والذي انتهى بسقوط سايغون عام 1975 كان الأشد

### نشاطات سياسية وأمنية



عون مستقبلاً يعقوب في الرابية

◆ استقبل رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون صباح أمس السفير الجزائري إبراهيم بن عودة حاصي في زيارة تعارف.

ثم التقى سفيرة كندا هيلاري أدامس في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في «التيار الوطني الحر» ميشال دي شادارفيان. كما التقى عون النائب السابق حسن يعقوب الذي لفت إلى أنّ «الحملة المسعورة التي شنت ضد مبادرة العماد عون لها خلفية تكشف المشروع الآخر، وهو أن يستترج العماد ميشال عون إلى مجلس النواب في مقابل سمير جعجع، وبهذا ينتهي ترشحه ويأتون بموظف لا خلفية له أو يتفقون على مرشح لا خلفية له أيضاً».

◆ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، زاعي أبرشية بعلبك الهرمل للروم الملكيين الكاثوليك المطران الياس رحال، يرافقه وفد من فعاليات بلدة رأس بعلبك. وأكد المطران رحال والوفد «تمسك أبناء المنطقة بالعيش المشترك بين جميع مكوناتها، والتفافهم حول المؤسسة العسكرية، الضامنة للوحدة الوطنية ومسيرة السلم الأهلي في البلاد»، وفتحوا في هذا الإطار، الإجراءات الأمنية والأعمال الإنمائية والإنسانية التي يقوم بها الجيش، «لطمانته أهالي المنطقة والحفاظ على سلامتهم واستقرارهم».

◆ استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيص، في مكتبه في تكتة المقر العام، رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب جوزف طرييه والأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح. ونوّذ فتوح وطرييه بـ«الجهد الذي تبذله قوى الأمن الداخلي وسائر الأجهزة الأمنية في سبيل حفظ الأمن وتوطيد النظام ومكافحة الإرهاب».

◆ استقبل رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن في دار المطرانية، حيث تشاورا في التهديدات الأخيرة التي تستهدف المسيحيين في البقاع ومدى جدية مثل هذه الأخبار.

# نور علمي

## لحظات حرة وأفلها ذاكرة الاسر

### موعد مع الشمس

السبت 3:10 ب.ظ

موعد مع الشمس

السبت 3:10 ب.ظ

www.alhour.com.lb

إذاعة نور

# نور علمي

## موعد مع السلية والربح والفائدة

### المجازف

مسابقة اسبوعية

السبت و الأحد 5:10 ب.ظ

www.alhour.com.lb

إذاعة نور